عددفهرست ... اول
۶۲/۳/۵
میکروفیلم تهیه شد
۶۲/۳/۵
باز بین شد
۱۳۵۳خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب عقاید — عربی

مصنف مؤلف محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی

خطی چاپی نسخ ۱۷ سطری

سال طبع یا تحریر ۱۰۷۰ عدد اوراق ۳۸ ۳۲/۷

جزء کتب حکمت خطی شماره ۲۰۸ — ۲۰۹

شماره عمومی ۲۰۸ و (۲۰۹) شماره قبض

واقف معلوم نشد تاریخ وقف —

طول ۱۷ عرض ۱۲ سانتیمتر قفسه

کتابخانه آستان قدس رضوی

بعده تر الى ابدا نها وقال عيسى ابن مريم للحواريين
بالحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل
منها وقال الله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه
اخلد الى الارض واتبع هويه فما لم ترفع منها الى
الملكوت بقى يهوى فى الهاوية وذلك لان الجنة
درجات والنار دركات وقال عز وجل تعرج الملائكة
والروح اليه وقال عز وجل ان المتقين فى جنات
ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال
الله تعالى لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الله تعالى
ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات بل احياء
ولكن لا تشعرون الى آخر الاية وقال النبى صلعم ان
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف وقال الصادق عليه السلام ان الله آخى
بين الارواح فى الاظلة قبل ان يخلق الابدان

٢٠٨ و ٢٠٩

بالفي عام فلو قد قام قايمنا اهل البيت لورث
الاخ الذي آخى بينهما في الاظلة ولم يرث الاخ
من الولاده وقال ع ان الارواح لتتلقى في الهواء
فتعارف فتسايل فاذا اقبل روح من الارض
الى السماء قالت الارواح فدعوه فقد افلت
من هول عظيم ثم سالوه ما فعل فلان وما فعل فلان
فكلما قال قد بقي رجوه ان يلحق بهم وكلما قال
قد مات قالوا هوى هوى وقال الله تعالى ومن
يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال الله تعالى فاما من
خفت موازينه فامه هاوية وما ادريك ماهية
نار حامية ومثل الدنيا مصاحبها كمثل البحر
والملاح والسفينة وقال لقمن لابنه يا بني
ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير
فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله تعالى واجعل
زادك فيها تقوى الله واجعل شراعك فيها
التوكل على الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت
فبذنوبك لا من الله واشد ساعاته يوم يولد

يوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم الله تعالى على يحيى
في هذه الساعات فقال الله تعالى وسلام عليه يوم
ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم
عيسى ع على نفسه فقال والسلام علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا والاعتقاد في الروح
انه ليس من جنس البدن وانه خلق آخر لقوله تعالى
ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
واعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام
ان فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح القوة
وروح الايمان وروح الشهوت وروح المدرج وفي
المؤمنين اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة
وروح الشهوت وروح المدرج وفي الكافرين
والبهايم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوت
وروح المدرج واما قوله تعالى ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله ومع الملائكة وهو من
الملكوت وانا اصنف في هذا المعنى كتابا اشرح

فيه معاني هذه الجمل **باب** الاعتقاد في الموت قيل لامير المؤمنين
علي ع صف لنا الموت فقال ع على الخبير سقطتم الموت
هو احد امور ثلثة يرد عليه اما بشارة بنعيم
او بشارة بعذاب الابد واما تخويف ~~وتهويل وامر~~
وتهويل وامر مبهم لا يدري من اي الفرق
هو اما ولينا والمطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد
واما عدونا والمخالف لامرنا فهو المبشر بعذاب الابد
واما المبهم امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن
المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله ياتيه
الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله باعدائنا ويخرجه
من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا
ولا تستصغروا عقوبة الله فان من المسرفين
من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب الله بثلثمائة الف
سنة وسئل عن الحسن ع ما الموت الذي جهلوه
فقال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا من
دار النكد الى نعيم الابد واعظم ثبور يرد على الكافرين
اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد ولما اشتد الامر
بالحسين

بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت

بالحسين بن علي ابن ابي طالب ع نظر اليه من كان
معه اذ كان هو لانهم كانوا اذا اشتد بهم الامر
تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم
ووجبت جنوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه
خصايصه تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم
وتسكن نفوسهم فقال لهم الحسين ع صبرا
يا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس
والضر الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم
يكره ان ينتقل من سجن الى قصر واما هؤلاء
اعدائكم لمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب
اليم ان ابي حدثني بذلك عن رسول الله ص
ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت
جسر هؤلاء الى جناتهم وجسر هؤلاء الى جحيم
الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلي ابن
الحسين ع ما الموت قال للمؤمن كنزع الثياب الوسخة
القملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال
بافخر الثياب واطيبها روايح واوطاء المراكب و

آنس المنازل وللكافر كخلع الثياب الفاخرة والنقل
عن المنازل الانيسة والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها
ضيق المنازل واعظم العذاب وقيل لمحمد ابن على الباقر
ما الموت قال هو النوم الذى ياتيكم فى كل ليلة الا انه طويل
مدته لا ينتبه منه الى يوم القيمة فمن راى فى منامه من
اصناف الفرح ما لا يقادر قدره وراى فى نومه من اصناف الاهوال
ما لا يقادر قدره فكيف حال من فرح فى النوم ووجل فيه
هذا هو الموت فاستعدوا له وقيل للصادق ع صف لنا الموت
فقال هو للمومن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع
التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعى ولدغ
العقارب واشد وقيل فان له قوما يقولون انه هو
اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالحجارة
وتدوير قطب الارحية فى الاحداق فقال كذلك هو
على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين
تلك الشدايد فذلكم الذين هو اشد من هذا ومن
عذاب الدنيا قيل له فما لنا نرى كافرا يسهل عليه
النزع فينطفى وهو يتحدث ويضحك ويتكلم وفى المومنين

من يكون

من يكون ايضا كذلك وفى المومنين والكافرين من يقاسى
عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال ع ما كان من راحة
هناك للمومنين وهو عاجل ثوابه وما كان من شدة
وهو تمحيصه من ذنوبه ليرد الى الاخرة نقيا طاهرا
نظيفا مستحقا الثواب الله ليس له مانع دونه وما كان
من سهولة هناك على الكافرين فليوفى اجر حسناته
فى الدنيا ليرد الى الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه
العذاب. وما كان من شدة هناك على الكافرين فهو
ابتداء عقاب الله تعالى له عند نفاد حسناته ذلكم بان الله
عدل لا يجور ودخل موسى ابن جعفر ع على رجل قد غرق
فى سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن
رسول الله وددنا كيف حال صاحبنا وكيف الموت فقال ع
ان الموت هو المصفاة تصفى المومنين من ذنوبهم فيكون
اخر الم يصيبهم وكفارة اخر وزر عليهم ويصفى
الكافرين من حسناتهم فيكون اخر لذة او نعمة او
رحمة يلحقهم وهو اخر ثواب حسنة تكون لهم واما
صاحبكم فقد نخل من الذنوب نخلا وصفى من الاثام

کتابخانه آستان قدس رضوی
ویژه کتاب

تصفيته وخلص حتى ينقى كما ينقى الثوب من الوسخ و
صلح لمعاشرتنا اهل البيت فى دارنا دار الابد
ومرض رجل من اصحاب الرضا ع فعاده فقال له
كيف تجدك فقال لقيت الموت بعدك يريد ما
لقيه من شدة مرضه فقال له كيف لقيته فقال
اليماً شديداً فقال ما لقيته ولكن لقيت ما ينذرك
به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح
بالموت ومستراح به منه فجدد الايمان بالله وبالولاية
تكون مستريحاً ففعل الرجل ذلك والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وقيل لمحمد ابن على ابن
موسى ع ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت فقال
لانهم جهلوه وكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء
الله حقاً لاحبوه وليعلموا ان الاخرة خير لهم
من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون
يمتنع من الدواء المنقى لبدنه والنافى للالم عنه
فقال ع لجهلهم بنفع الدواء قال والذى بعث محمداً
بالحق نبياً ان من قد استعد للموت حق الاستعداد

فهو نفع

فهو نفع لهم من هذا الدواء لهذا المتعالج
اما انهم لو علموا ما يؤدى اليه الموت من
النعم لاستدعوه واحبوه اشد مما يستدعى
العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب
السلامات ودخل على ابن محمد ع على مريض من
اصحابه وهو يبكى ويجزع من الموت فقال له
يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه
ارايتك اذا اتسخت ثيابك وتقذرت
وتاذيت لما عليك من الوسخ والقذر وعليك
اصابك قروح وجرب وعلمت ان الغسل فى الحمام
يزيل عنك ذلك كله اما تريد ان تدخله فتغسل
فيزول ذلك عنك او ما تكره ان لا تدخل
فيبقى ذلك عليك قال بلى يا ابن رسول الله
قال فذلك الموت هو ذلك الحمام وهو آخر ما بقى
عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك
فاذا انت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت
من كل غم وهم واذى ووصلت الى كل سرور

وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عينه نفسه
ومضى لسبيله وسئل عن الحسن ابن علي عم عن الموت
ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون ان ابي حدثني
بذلك عن ابيه عن جده عن الصادق عم انه قال
ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر هو الميت
ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي يعني الكافر من المؤمن والمؤمن
من الكافر قال وجاء الرجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله
ما لي لا احب الموت فقال الك مال قال نعم قال وقد قدمته
امامك قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت وقال رجل لابي ذر
رحمة الله عليه ما لنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا
وخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب
وقيل له كيف ترى قدومنا على الله قال اما المحسن
فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه
قيل فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم
على الكتاب ان الله عز وجل يقول ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال

ان رحمة

ان رحمت الله قريب من المحسنين **باب الاعتقاد**
في مسألة القبر قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
في المسألة في القبر انه حق لا بد منها فمن اجاب بالصواب
فاز بروح وريحان في قبره وبجنة النعيم في الآخرة
ومن لم يات بالصواب فله نزل من حميم في قبره وتصلية جحيم
في الآخرة واكثر ما يكون من النميمة وسوء الخلق
والاستخفاف بالبول واشد عذاب القبر على المؤمن المحق
مثل اختلاج العين او شرطة حجام ويكون ذلك كفارة
لما بقي عليه من الذنوب التي لم تكفرها الهموم والغموم
والامراض وشدة نزع عند الموت فان رسول الله صلعم كفن
فاطمة بنت اسد في قميصه بعد ما فرغ النساء من غسلها
وحمل جنازتها على عاتق عنقه فلم يزل تحت جنازتها
حتى اوردها قبرها ووضعها ودخل ونزل القبر و
اضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه ووضعها في
قبرها ثم انكب عليها يناجيها طويلا ويقول لها
ابنك ابنك ثم خرج الا الله اللهم اني استودعها
اياك ثم انصرف فقال له المسلمون يا رسول الله انا

انا رأينا صنعت اليوم شيئا لم تصنعه قبل اليوم فقال اليوم
فقدت بر ابي طالب انها كانت يكون عندها بشيء
فتوثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت يوم القيمة
يوما وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه
فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة
القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله
فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك و
انكببت عليها فلقنتها ما تسال عنه وانما سئلت
عن ربها فقالت الله ربي وسئلت عن نبيها فاجابت
محمدا وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها وتوقفت
فقلت لها ابنك ابنك فقالت ولدي امامي فانصرفا
وقالا لا سبيل لنا عليك نامي كما تنام العروس في
خدرها ثم ماتت موتة ثانيه وتصديق ذلك في
كتاب الله تعالى قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل باب
الاعتقاد في الرجعة قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا في الرجعة انها حق فقد قال الله تعالى في

كتابه

١

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الحوض انه حق
وان عرضه ما بين ايلة وصنعاء وهو للنبي صلى الله عليه وآله
وان فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وان الوالي
عليه يوم القيمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه ومن شرب منه
شربة لم يظما بعدها ابدا وقال النبي صلى الله عليه وآله ليختلجن
قوم من اصحابي دوني وانا على الحوض فيوخذ بهم
ذات الشمال فانادي يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي
انك لا تدري ما احدثوا بعدك باب الاعتقاد
في الشفاعة قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الشفاعة
انها لمن ارتضى الله دينه من اهل الكباير والصغاير
فاما التايبون من الذنوب فغير محتاجين الى
الشفاعة قال النبي صلى الله عليه وآله من لم يومن بشفاعتي فلا اناله
الله شفاعتي وقال عليه السلام لا شفيع انجح من التوبة والشفاعة
للانبياء والاوصياء والمومنين والملائكة وفي المومنين
من يشفع مثل ربيعة ومضر واقل المومنين من يشفع
لثلاثين الف والشفاعة لا يكون لاهل الشك

والشرك ولا لاهل الكفر والجحود بل تكون للمذنبين من اهل
التوحيد باب الاعتقاد في الوعد والوعيد قال
الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الوعد والوعيد ان
من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه ومن وعده
على عمل عقابا فهو فيه بالخيار ان عذبه فبعدله وان
عفى عنه فبفضله وما ربك بظلام للعبيد وقد قال
عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء والله اعلم باب الاعتقاد فيما يكتب
على العبد قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك
انه ما من عبد الا وله ملكان موكلان به يكتبان عليه
جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة
وان عملها كتب له عشر حسنات وان هم بسيئة لم تكتب
عليه حتى يعملها فان عملها اجل سبع ساعات فان تاب
قبلها لم تكتب عليه وان لم يتب كتبت عليه سيئة
واحدة الملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى يكتبا
النفخ في الرماد قال الله تعالى وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ومر امير المومنين ع

برجل

برجل وهو يتكلم بفضول الكلام فقال يا هذا الرجل انك
تملي على ملكيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك
ودع ما لا يعنيك وقال ع لا يزال الرجل المسلم يكتب
محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا او مسيئا
وموضع الملكين من ابن آدم الترقوتان فان صاحب
اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات
وملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار وملكا
الليل يكتبان عمل الليل باب الاعتقاد في العدل
قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى امرنا
بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل وذلك انه
عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون والعدل
هو ان يثيب على الحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة
السيئة قال النبي ص لا يدخل الجنة رجل بعمله الا برحمة الله
عز وجل باب الاعتقاد في الاعراف انه سور
بين الجنة والنار وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم
والرجال هم النبي ص وآله واوصياؤهم ع ولا يدخل

الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم
وانكروه وعند الاعراف المرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم باب الاعتقاد في الصراط قال الشيخ
رضي الله عنه اعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم
وانه ممر جميع الخلق قال الله عز وجل وان منكم الا
واردها كان على ربك حتما مقضيا والصراط في وجه آخر
اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله
جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيمة يوم
الحسرة والندامة وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا كان
يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل عليه السلام على
الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كانت معه
براءة بولايتك باب الاعتقاد في العقبات التي
على طريق المحشر قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك
ان هذه العقبات اسم كل عقبة منها اسم على حدة اسم
فرض او امر او نهي فمتى انتهى الانسان الى عقبة اسمها
الفرض وكان قد قصر في ذلك الفرض حبس عندها
وطولب بحق الله فيها فان خرج منه بعمل صالح قدمه

اوبرحمة

او برحمة تداركه نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال
يدفع من عقبة الى عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسأل
عما قصر فيه من معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى
الى دار البقاء فيحيى حيوة لا موت فيها ابدا ويسعد
سعادة لا شقاوة معها ابدا وسكن في جوار الله مع
انبيائه وحججه والصديقين والشهداء والصالحين
من عباده وان حبس على عقبة فطولب بحق قصر
فيه فلم ينجه عمل صالح قدمه ولا ادركته من الله
عز وجل رحمة زلت قدمه عن العقبة فهوى في نار جهنم
نعوذ بالله منها وهذه العقبات كلها على الصراط واسم
عقبة منها الولاية يوقف جميع الخلق عندها فيسألون
عن ولاية امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام والائمة من
بعده عليهم السلام فمن اتى بها نجا وجاز ومن
لم يأت بها بقي فهوى وذلك قول الله عز وجل
وقفوهم انهم مسئولون واسم عقبة منها المرصاد
فهو قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد ويقول الله
عز وجل بعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم واسم

عقبة منها الرحم واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة
منها الصلوة واسم كل فرض او امر او نهي عقبة يحبس
عندها العبد فيسأل باب الاعتقاد في الحساب
والميزان قال الشيخ اعتقادنا فيهما انهما حق منه ما
يتولاه الله تعالى ومنه ما يتولاه حججه فحساب الانبياء
والرسل والائمة صلوات الله عليهم يتولاه الله عز
وجل ويتولى كل نبي حساب اوصيائه
ويتولى الاوصياء حساب الامم والله تبارك وتعالى هو
الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء
على الاوصياء والائمة شهداء الناس وقوله عز وجل
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا وقال الله عز وجل افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه والشاهد
امير المؤمنين عليه السلام وقوله عز وجل ان الينا
ايابهم ثم ان علينا حسابهم وسئل الصادق ع
عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال الموازين الانبياء

والاو

والاوصياء ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب
واما السؤال فهو واقع على جميع الخلق لقوله تعالى
فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين
يعني عن الدين واما الذنب فلا يسأل عنه الا
من يحاسب قال الله تعالى فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه انس ولا جان يعني عن شيعة النبي
والائمة ع خاصة دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل
محاسب معذب ولو بطول الوقوف ولا ينجوا
من النار ولا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله
وان الله عز وجل يخاطب عباده من الاولين
والآخرين بمجمل حساب عملهم مخاطبة واحدة
يسمع منها كل احد قضيته دون غيرها ويظن انه
المخاطب دون غيره ولا يشغله عز وجل مخاطبة
عن مخاطبة ويفرغ من حساب الاولين والآخرين
في نصف ساعة من ساعات الدنيا ويخرج الله
عز وجل لكل انسان كتابا يلقاه منشورا ينطق
عليه بجميع اعماله ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة

الا احصيها فيجعله الله تعالى حسيب نفسه والحاكم
عليها بان يقال له اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا ويختم الله تبارك وتعالى على افواههم
وتشهد ارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذى انطق كل شئ وهو خلقكم اول مرة واليه
ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
ان الله يعلم كثيرا مما تعملون وساجرد كيفية
وقوع الحساب فى كتاب حقيقة المعاد باب
الاعتقاد فى الجنة والنار قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا فى الجنة انها دار البقاء ودار السلامة
لا موت فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض ولا آفة
ولا زوال ولا زمانة ولا غم ولا حاجة ولا فقر
وانها دار الغنى ودار السعادة ودار المقامة
والكرامة لا يمس اهلها نصب ولا يمسهم فيها
لغوب لهم فيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين

وهم

وهم فيها خالدون وانها دار اهلها جيران الله تعالى
واوليائه واحبائه واهل كرامته وهم
انواع على مراتب منهم المتنعمون بتقديس الله
وتسبيحه وتكبيره فى جملة ملائكته ومنهم المتنعمون
بانواع المآكل والمشارب والفواكه والارائك
وحور العين واستخدام الولدان المخلدون
والجلوس على النمارق والزرابى ولباس السندس
والحرير كل منهم انما يتلذذ بما يشتهى ويريد على
حسب ما تعلقت عليه همته ويعطى من
عند الله من اجله وقال الصادق ع ان الناس
يعبدون الله على ثلثة اصناف وصنف منهم
يعبدون الله شوقا الى جنته ورجاء ثوابه فتلك
عبادة الخدام الحرصاء وصنف منهم يعبدونه
خوفا من ناره فتلك عبادة العبيد وصنف
منهم يعبدونه حبا له فتلك عبادة الكرام
وهم الامناء وذلك قوله عز وجل وهم من
فزع يومئذ آمنون واعتقادنا فى النار

انها دار الهوان ودار الانتقام من اهل الكفر و
العصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والتهلك
فاما المذنبون من اهل التوحيد فانهم يخرجون
منها بالرحمة التي تدركها والشفاعة التي اوتيناهم
وروي انه لا يصيب احداً من اهل التوحيد
ألم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الآلام
عند الخروج منها فيكون تلك الآلام جزاءً بما
كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد واهل
النار هم المساكين حقاً لا يقضى عليهم فيموتوا
ولا يخفف عنهم عذابها ولا يذوقون فيها برداً
ولا شراباً الا حميماً وغساقاً وان استطعموا
أطعموا من الزقوم وان استغاثوا يغاثوا بماء
كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفقاً ينادون من مكان بعيد ويقولون
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك
الجواب عنهم احياناً ثم قيل لهم اخسئوا فيها
ولا تكلمون ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك

قال

قال انكم ماكثون وروي بالاسانيد الصحيحة انه يأمر الله
عز وجل برجال الى النار فيقول لمالك قل للنار
لا تحرقي لهم اقداماً فقد كانوا يمشون بها
الى المساجد ولا تحرقي لهم ايدياً فقد كانوا يرفعونها
الى بالدعاء ولا تحرقي لهم ألسنة فقد كانوا يكثرون تلاوة
القران ولا تحرقي لهم وجوهاً فقد كانوا يسبغون
الوضوء فيقول المالك يا اشقياء ما كان حالكم فيقولون
كنا نعمل لغير الله فقيل لهم خذوا ثوابكم ممن
عملتم له واعتقادنا في الجنة والنار انهما مخلوقتان
وان النبي قد دخل الجنة وراى النار حين عرج به
واعتقادنا ان لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى
مكانه من الجنة او من النار وان المؤمن لا يخرج
من الدنيا حتى يرفع له الدنيا كاحسن ما رآها
ثم ترفع مكانه في الآخرة ثم يخير فيختار الآخرة
فحينئذٍ يقبض روحه وفي العادة ان يقول
الناس فلان يجود بنفسه ولا يجود الانسان
بشيء الا عن طيب نفسه غير مقهور ولا مجبور

ولا مكروه واما جنة آدم عليه السلام فهي جنة من جنات
الدنيا تطلع الشمس فيها وتغيب وليست بجنة
الخلد لانه لو كانت جنة الخلد ما خرج منها ابداً و
اعتقادنا انه بالثواب يخلد اهل الجنة في الجنة
وبالعقاب يخلد اهل النار بالنار وما من احد يدخل
الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال هذا
مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد
يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال
هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث
هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء منازل هؤلاء وذلك
قول الله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون واقل المؤمنين
منزلة في الجنة من له فيها مثل ملك الدنيا عشر مرات
واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى ويعلم
ويتيقن ان اي المنزلتين يصير اليها الى الجنة
ام الى النار اعدو الله او ولي الله فان كان
ولياً لله فتحت له ابواب الجنة وشرعت له طرقها
وكشف الله عن بصره عند خروج روحه من جسده

ما اعد

ما اعد الله له فيها قد فرغ من كل شغل ووضع عنه
كل ثقل وان كان عدو الله فتحت له ابواب النار و
شرعت له عن بصره ما اعد الله له فيها فاستقبل
كل مكروه وترك كل سرور وكل هذا يكون عند الموت
وعندكم يكون بيقين وتصديق هذا في كتاب الله
عز وجل على لسان نبينا ص الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء
بلى ان الله عليم بما كانوا تعملون فادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين باب
الاعتقاد في كيفية نزول الوحي من عند الله عز
وجل والكتب في الامر والنهي قال الشيخ رضي الله عنه
اعتقادنا في ذلك انه بين عيني اسرافيل لوحا
فاذا اراد الله سبحانه ان يتكلم بالوحي ضرب
ذلك اللوح جبين اسرافيل فنظر فيه ويقرأ ما فيه
فيلقيه الى الانبياء ع واما الغشوة التي كانت

تاخذ النبي ص فانه كانت عند مخاطبة الله تعالى
اياه حتى يثقل ويعرق فانما كانت تكون عند
مخاطبة الله حتى يثقل ويعرق واما جبرئيل فانه
كان لا يدخل عليه حتى يستاذنه اكراما له وكان
يقعد بين يديه قعدة العبيد باب الاعتقاد
في نزول القران في ليلة القدر قال الشيخ رضي الله
اعتقادنا في ذلك ان القران نزل في شهر رمضان
في ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور
ثم فرق في مدت عشرين اربعة وعشرين سنة
وان الله اعطى نبيه محمدا العلم جملة واحدة
ثم قال عز وجل ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى
اليك وحيه وقل رب زدني علما وقال الله
لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم علينا
بيانه باب الاعتقاد في القران قال الشيخ
ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في القران
انه كلام الله ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه

وانه

وانه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه القصص الحق
وانه لقول فصل وما هو بالهزل وان الله تبارك وتعالى
محدثه ومنزله وربه وحافظه باب الاعتقاد في
مبلغ القران وقال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا ان القران
الذي انزل الله تعالى على نبيه محمد ص هو ما بين الدفتين
وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك ومبلغ سوره
عند الناس مائة واربعة عشر سورة وعندنا الضحى والم
نشرح سورة واحدة والايلاف والم تر كيف سورة واحدة
ومن نسب انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب وما روي
من ثواب قراءة كل سورة من القران وثواب من ختم
القران كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي
عن القران بين سورتين في ركعة فريضة تصديق لما
قلناه في امر القران وان مبلغه ما في ايدي الناس
وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القران كله في
ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم القران في اقل
من ثلثة ايام تصديق لما قلناه ايضا بل نقول انه قد
نزل من الوحي الذي ليس بقران ما لو جمع الى القران

لكان مبلغه مقدار سبع عشرة الف آية و ذلك مثل
قول جبرئيل ع للنبي ص ان الله يقول لك يا محمد
دار خلقي مثل اداري ومثل قوله اتق شحناء الناس
شحناء بالجار / دشمن
وعداوتهم ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت
واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك
ملاقيه وشرف المؤمنين صلوته بالليل وعزه كف الاذى
عن الناس ومثل قول النبي ص ما زال جبرئيل يوصيني
بالسواك حتى خفت ان ادرد او اذرد وما زال يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني
بالمرأة حتى انه ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال
يوصيني بالمملوك حتى انه ظننت انه سيضرب
له اجلا ان يعتق فيه ومثل قول جبرئيل ع للنبي ص
حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله تبارك
وتعالى يامرك ان لا يصلى العصر الا ببني قريظة ومثل
قوله ع امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء
الفرايض ومثل قوله ع انا معاشر الانبياء امرنا ان
لا نتكلم الناس الا بقدار عقولهم ومثل قوله ع

ان جبرئيل

ان جبرئيل ع اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح
به صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول ان عليا
امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين ومثل قوله ع نزل
على جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج
فاطمة عليا من فوق عرشه واشهد على ذلك خيار
ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك
خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي ما ليس بقران
ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول
بينه كما كان امير المؤمنين علي ع جمعه فلما جاءهم به فقال
هذا كتاب الله ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه
حرف ولم ينقص فيه حرف فقالوا لا حاجة لنا
فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو
يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا
قليلا فبئس ما يشترون وقال الصادق ع القران واحد
نزل من عند واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة
وكلما كان في القران مثل قوله لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله

ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً اذاً لاذقناك
ضعف الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا انه نزل على
اياك اعني واسمعي يا جارة وكلما كان في القرآن او فصاحبه بالخيار
وكل ما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا ففي التورية يا ايها المساكين
وما من آية اولها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي ابن ابي طالب
قائدها واميرها وشريفها واولها وما من آية يسوق الى الجنة
الا وهي في النبي والائمة صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وفي
اتباعهم واشياعهم وما من آية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم
والمخالفين لهم وان كانت الآيات في ذكر الاولين فما كان فيها من خير
فهو جار في اهل الخير وما كان فيها من شر فهو جار في اهل الشر
وليس في الاخيار خير من النبي محمد ص ولا في الاوصياء افضل من اوصيائه ع
ولا في الامم افضل من هذه الامة هم شيعة اهل بيته في الحقيقة
دون غيرهم ولا في الاشرار شر من اعدائهم والمخالفين لهم من الناس

باب الاعتقاد في الانبياء والرسل والحجج والملائكة عليهم السلام

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الانبياء والرسل والحجج ع انهم
افضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لما قال لهم اني جاعل

في الارض

في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها و
يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون هو التمني فيها لمنزلة
آدم ع ولم يتمنوا الا منزلة فوق منزلتهم والعلم يوجب
الفضيلة قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم
فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون هذا كله يوجب
تفضيل آدم عليه السلام على الملائكة وهو نبي لهم لقوله
عز وجل انبئهم باسمائهم ومما يثبت تفضيل آدم ع
على الملائكة امر الله الملائكة بالسجود لآدم ع بقوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولم يامر الله عز وجل
بالسجود الا لمن هو افضل منهم وكان سجودهم
لله عز وجل طاعة عبودية ولآدم ع طاعة واكراما لما
اودع الله صلبه من النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين

وقال النبي ص انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ومن جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية سيد ولد
آدم واما قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون
عبداً لله ولا الملائكة المقربون فليس ذلك بموجب
تفضيلهم على عيسى ع وانما قال الله تعـ ذلك لان الناس
منهم من كان يعتقد ان الربوبية لعيسى ع ويعبده
وهم صنف من النصارى ومنهم من عبد الملائكة وهم
الصابئون وغيرهم وقال الله عز وجل لن يستنكف المسيح
ان يكون عبداً لله اى لن يستنكف المسيح والمعبودون
دونى ان يكونوا عباداً لى والملائكة روحانيون
معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يؤمرون لا ياكلون ولا يشربون ولا يالمون ولا يسقمون
ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التسبيح والتقديس
وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم بانواع العلوم
خلقهم الله تعالى بقدرته انواراً وارواحاً كما شاء واراد
وكل صنف منهم يحفظ نوعاً مما خلق وقلنا بتفضيل
من فضلناه عليهم لان الحالة التى تصير اليها من

انواع ما خلق الله اعظم وافضل من حال الملائكة والله
اعلم وحكم باب الاعتقاد فى عدد الانبياء والاوصياء
عليهم السلام قال الشيخ ابو جعفر رضى الله عنه اعتقادنا
فى عددهم انهم مائة واربعة وعشرون الف نبي
ومائة الف وصى واربعة وعشرون الوف وصى
لكل نبي منهم وصى اوصى اليه بامر الله تعالى عز وجل
ونعتقد فيهم انهم جاؤا بالحق من عند الحق وان
قولهم قول الله وامرهم امر الله عز وطاعتهم طاعة الله
ومعصيتهم معصية الله تعـ وانهم ع لم ينطقوا الا عن الله
وعن وحيه وان سادة الانبياء خمسة الذين دارت
عليهم الرحى وهم اصحاب الشرايع وهم اولو العزم
نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين
وان محمداً سيدهم وافضلهم وانه جاء بالحق وصدق
المرسلين وان الذين كذبوه لذايقوا العذاب
الاليم وان الذين آمنوا به وعزروه ونصروه و
اتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون
الفايزون ويجب ان يعتقد ان الله عز وجل

لم يخلق خلقاً افضل من محمد والايمة واحب الخلق
الى الله والزمهم اقراراً به لما اخذ الله ميثاق النبيين
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى و
ان الله بعث نبيه محمداً ص للانبياء فى الذر وان الله
عز وجل اعطى ما اعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا
محمداً ص وسبقه الى الاقرار به ونعتقد ان الله
تبارك وتعالى خلق جميع الخلق له ولاهل بيته ع وان
لولاهم لما خلق الله السماء والارض ولا الجنة
ولا النار ولا آدم ولا حوا ولا الملائكة ولا شيئاً
مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا ان حجج الله
على خلقه بعد نبيه محمد ص الايمة الاثنى عشر اولهم
امير المومنين على ابن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم على ابن الحسين ثم محمد ابن على ثم جعفر ابن
محمد ثم موسى ابن جعفر ثم على ابن موسى الرضا ثم
محمد ابن على ثم على ابن محمد ثم الحسن ابن على ثم
محمد ابن الحسن الحجة القايم بامر الله صاحب الزمان
وخليفة الله فى ارضه الحاضر فى الامصار الغايب

عن الابصار

عن الابصار صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا
فيهم انهم اولوا الامر الذين امر الله بطاعتهم
وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب الله
والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه
وتراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون
من الخطاء والزلل وانهم الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات
والدلايل وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم
امان لاهل السماء وان مثلهم فى هذه الامة
كسفينة نوح من ركبها نجا وكباب حطة
وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد فيهم ان
حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله
ونهيهم نهى الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله ووليهم ولى الله وعدوهم عدو الله
ونعتقد ان الارض لا تخلوا من حجة الله على خلقه
اما ظاهراً مشهوراً او خائفاً مغموراً ونعتقد ان

حجة الله فى ارضه وخليفته فى عباده فى زماننا
هذا هو القايم المنتظر محمد ابن الحسن ابن على ابن
محمد ابن على ابن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن
على ابن الحسين ابن على ابن ابى طالب ع وانه هو
الذى اخبر به النبى عن الله عز وجل باسمه ونسبه
وانه هو الذى يملاء الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا وانه هو الذى يظهر الله به دينه
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو
الذى يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها
حتى لا يبقى فى الارض مكان الا نودى فيه بالاذان
ويكون الدين كله لله تعالى وانه هو المهدى الذى
اخبر به النبى ص وانه اذا نزل عيسى ابن مريم عليهما السلام
فصلى خلفه ويكون المصلى اذا خلفه كمن كان مصليا
خلف رسول الله ص لانه خليفته ونعتقد انه لا
يجوز ان يكون غيره بقى فى غيبته ما بقى ولو بقى غيبته
غيبته عمر الدنيا لم يكن القايم غيره لان النبى ص والائمة
دلوا عليه باسمه ونسبه وبه نصوا وبه بشروا صلوات الله
اجمعوا

عليهم

عليهم اجمعين وقد اخرجت هذا الفصل من كتاب
الهدايه باب الاعتقاد فى العصمة قال الشيخ ابو جعفر رفر
اعتقادنا فى الانبياء والرسل والائمة والملائكة
صلوات الله عليهم اجمعين انهم معصومون مطهرون
من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا
كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ومن نفى عنهم العصمة فى شئ من احوالهم فقد جهلهم
ومن جهلهم فهو كافر واعتقادنا فيهم انهم معصومون
موصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوايل امورهم
واواخرها لا يوصفون فى شئ من احوالهم بنقص
ولا عصيان ولا جهل باب الاعتقاد فى نفى الغلو
والتفويض قال الشيخ ابو جعفر رضى الله عنه اعتقادنا
فى الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله جل اسمه وانهم
شر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية
الحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة
وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم شئ كما قال الله عز وجل
ما كان لبشر ان يؤتيه الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول

للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال عز وجل لا تغلوا
فى دينكم واعتقادنا فى النبي صلى الله عليه وآله انه سُمّ فى غزوة خيبر
فما زالت هذه الاكلة تعاده حتى قطعت ابهره
فمات منها وامير المؤمنين عليه السلام قتله عبد الرحمن ابن
ملجم لعنه الله ودفن بالغري والحسن ابن على
عليهما السلام سمته امرأته جعدة بنت الاشعث
الكندى لعنهما الله فمات من ذلك والحسين ابن على عليهما السلام
قتل بكربلا وقاتله سنان ابن انس النخعى لعنهما الله
وعلى ابن الحسين عليه السلام السيد زين العابدين سمه
الوليد ابن عبد الملك لعنه الله فقتله والباقر محمد بن
على عليهما السلام سمه ابراهيم ابن الوليد لعنه الله و
الصادق عليه السلام سمه ابو جعفر المنصور الدوانقى لعنه الله
فقتله وموسى ابن جعفر عليهما السلام سمه هارون الرشيد
لعنه الله فقتله والرضا على ابن موسى عليهما السلام قتله المأمون

لعنه الله

لعنه الله وابو جعفر محمد ابن على عليه السلام قتله المعتصم بالسم
لعنه الله وعلى ابن محمد عليه السلام قتله المتوكل بالسم لعنه الله
والحسن ابن على العسكرى عليهما السلام قتله المعتمد
بالسم لعنه الله واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة
وانه ما شبه للناس امرهم كما يزعمه من يتجاوز
الحد فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة
والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك
والتهمة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس
من ديننا على شئ ونحن منه براء وقد اخبر النبي
والائمة عليهم السلام انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا
فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله عز وجل وكفر به
وخرج به عن الاسلام من يتبع غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين وكان الرضا
عليه السلام يقول فى دعائه اللهم انى ابرء اليك من الحول
والقوة فلا حول ولا قوة الا بك اللهم انى ابرء
اليك من الذين قالوا فينا ما لم نعلمه فى انفسنا
اللهم لك الخلق ومنك الامر واياك نعبد واياك

نستعين اللهم انت خالقنا وخالق آبائنا الاولين
وابائنا الاخرين اللهم لا يليق الربوبية الا بك
ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى
الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين
لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء
عبيدك لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حيوتا ولا نشورا اللهم من زعم اننا ارباب
فنحن منه براء ومن زعم ان الينا الخلق و
علينا الرزق فنحن اليك منه براء كبراءة عيسى ابن
مريم من النصارى اللهم انا لا ندعوهم الى ما
يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا
ما يزعمون رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا وروى من زرارة قال قلت للصادق
ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول
بالتفويض فقال وما التفويض فقلت ان الله
عز وجل خلق محمدا وعليا عليهما السلام ثم فوض الامر

اليهما

اليهما فخلقا ورزقا واحييا واماتا فقال ع كذب
عدو الله اذا رجعت اليه فاقرء عليه الآية التي
في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء
وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته
بما قال الصادق ع فكانما القمته حجرا وقال فكانما
خرس وقد فوض الله عز وجل الى نبيه امر دينه
فقال عز وجل وما آتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة ع
وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم الى
مشايخ قم وعلمائهم الى القول بالتقصير وعلامة
الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع
تدينهم بترك الصلوة وجميع الفرايض ودعوى المعرفة
باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق فان الولي
اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل
من الانبياء ع ومن علاماتهم ايضا دعوى علم
الكيميا ولا يعلمون منه الا الدغل وتنفيق الشبه

والرّصاص على المسلمين اللهمّ لا تجعلنا منهم والعنهم
جميعًا باب الاعتقاد في الظالمين قال الشيخ
ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا فيهم انهم لملعونون
والبراءة منهم واجبة قال الله عزّ وجلّ وما للظالمين
من انصار وقال الله عزّ وجلّ ثناؤه ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم
ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدّون عن
سبيل الله ويبغونها عوجًا وبالآخرة هم
كافرون قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير
هذه الآية عن سبيل الله في هذه المواضع علي بن
ابي طالب والائمة عليهم السّلم وفي كتاب الله عزّ وجلّ
امامان امام هدى وامام ضلالة قال الله تعالى
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقال الله تعالى
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا
ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة
هم من المقبوحين فلما نزلت هذه الآية واتقوا
فتنةً

فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي صلعم
من ظلم عليًا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما
جحد نبوّتي ونبوّة الانبياء من قبلي ومن تولّى
ظالمًا فهو ظالم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا
تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبّوا
الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك
هم الظالمون وقال عزّ وجلّ يا ايها الذين
آمنوا لا تتولوا قومًا غضب الله عليهم قد يئسوا
من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور
وقال عزّ وجلّ لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وقال الله تعالى ومن يتولهم منكم
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عزّ وجلّ
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسّكم النار والظلم
هو وضع شيء في غير موضعه فمن ادعى الامامة
وليس بامام فهو الظالم الملعون ومن وضع الامامة

في غير اهلها فهو ظالم ملعون وقال النبي ص من جحد
عليا امامته بعدي فقد جحد نبوتي ومن
جحد نبوتي فقد جحد الله تعالى ربوبيته وقال النبي ص
يا علي انت المظلوم بعدي ومن ظلمك فقد ظلمني
ومن ابغضك فقد ابغضني ومن انصفك
فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني
ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد
عاداني ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك
فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع والائمة عليهم السلام من بعده انه كمن جحد
نبوة جميع الانبياء ع واعتقادنا فيمن اقر بامير المؤمنين ع
وانكر واحدا من بعده من الائمة انه بمنزلة من اقر
بجميع الانبياء وانكر نبوة نبينا محمد ص وقال الصادق ع
المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا وقال النبي ص الائمة
من بعدي اثنى عشر اولهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
وآخرهم القايم المهدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني وقال

الصا

الصادق ع من شك في كفر اعدائنا والظالمين لنا
فهو كافر وقال امير المومنين ع ما زلت مظلوما
منذ ولدتني امي حتى ان عقيلا كان يصيبه الرمد
فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني
وبالي رمد واعتقادنا في من قاتل عليا ع قول النبي ص
من قاتل عليا فقد قاتلني ومن حارب عليا فقد
حاربني ومن حاربني فقد حارب الله وقوله ص
لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع انا حرب لمن
حاربكم وسلم لمن سالمكم واما فاطمة صلوات الله عليها
فاعتقادنا فيها انها سيدة نساء العالمين من
الاولين والآخرين وان الله عز وجل يغضب لغضبها
ويرضى لرضائها لان الله فطمها وفطم من احبها
من النار وانها خرجت من الدنيا ساخطة على
ظالميها وغاصبيها حقها ومن نفى ارثها من
ابيها وقال النبي ص ان فاطمة بضعة مني من اذاها
فقد اذاني ومن غاظها فقد غاظني ومن سرها
فقد سرني وقال النبي ص ان فاطمة صلوا الله عليها

بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوئني
ما ساءها ويسرني ما سرها واعتقادنا في البراءة
انها واجبة من الاوثان الاربعة يغوث ويعوق
ونسراً وهبل ومن الانداد الاربعة اللات
والعزى ومنات والشعرى وممن عبدهم
ومن جميع اشياعهم واتباعهم وانهم شر خلق الله
وان لا يتم الاقرار بالله وبرسوله وبالائمة المعصومين عم
الا بالبراءة من اعدائهم واعتقادنا في قتلة الانبياء و
قتلة الائمة انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل
درك من النار ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه
فليس عندنا من دين الله في شيء والله اعلم باب
الاعتقاد في التقية قال الشيخ رضي الله اعتقادنا
في التقية انها واجبة ومن تركها كان بمنزلة من
من ترك الصلوة وقيل للصادق ع يا ابن رسول الله
انا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب اعدائكم ويسميهم
فقال ماله لعنه الله يعرض بنا وقال الله تعالى ولا
تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله

عدواً

عدواً بغير علم وقال الصادق ع في تفسير هذه الآية
لا تسبوهم فانهم يسبوا عليكم وقال الصادق ع من
سب ولي الله فقد سب الله وقال النبي صلعم لعلي عم
من سبك يا علي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
ومن سب الله كبه الله على منخريه في نار جهنم والتقية
والتقية واجبة لا يجوز تركها الى ان يخرج القائم ع
فمن تركها قبل خروجه فقد خرج من دين الله تعالى و
عن دين الامامية وخالف الله ورسوله والائمة عم
وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ان اكرمكم
عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية وقد اطلق الله
تبارك وتعالى اظهار موالاة الكافرين في حال التقية
وقال عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في
شيء الا ان تتقوا منهم تقية وقال الله عز وجل لا
ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم
من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب
المقسطين انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين

واخرجوا كم من ديارکم وظاهروا علی اخراجکم ان تولّوهم
ومن يتولّهم فاولٓئك هم الظالمون وقال الصادق ؏
لاسمع الرجل فی المسجد وهو يشتمنی فاستتر بالسارية
كيلا يرانی وقال الصادق ؏ خالطوا الناس بالبرّانيّة
وخالفوهم بالجوانيّة مادامت الامرة صبيانيّة
وقال الصّادق ؏ الرّياء مع المؤمن شرك ومع المنافق
فی داره عبادة وقال ؏ من صلّی معهم فی الصف الاوّل
فكانما صلّی مع رسول الله فی الصّف الاوّل وقال ؏
عودوا مرضاهم واشهدوا جنايزهم وصلّوا فی
مساجدهم وقال ؏ كونوا الناز ينّا ولا تكونوا النا شينا
وقال ؏ رحم الله من حبّبنا للنّاس ولم يبغّضنا
اليهم وذكر القصّاصون عند الصّادق ؏ فقال
لعنهم الله يشنّعون علينا وسئل الصّادق ؏ من
اصغی الی ناطق فقد عبده فان كان النّاطق عن الله
فقد عبده الله وان كان النّاطق عن ابليس فقد
عبد ابليس وسئل الصادق ؏ عن قول الله تعالی والشّعراء
يتّبعهم الغاوون قال ؏ هم القصّاصون وقال النبی ؐ

من اتی ذا بدعة فوقّره فقد سعی فی هدم الاسلام
واعتقادنا من خالفنا فی جميع امور الدين باب
الاعتقاد فی اباء النّبی صلی الله عليهما وآله قال الشيخ رض
اعتقادنا فی آباء النبی ؐ انهم مسلمون من آدم ؐ
الی ابيه عبد الله وان ابا طالب كان مسلماً وامّه
آمنه بنت وهب كانت مسلمة وقال النبی ؐ
خرجت من نكاح ولم اخرج سفاح من لدن آدم ؐ
وقد روی # ان عبد المطلب كان حجّة وابا طالب
كان وصيّه رضوان الله عليهما باب الاعتقاد فی
العلويّة قال الشيخ ابو جعفر رضی الله عنه اعتقادنا
فی العلويّة انهم من آل رسول الله ؐ وان مودّتهم
واجبة لانها اجر النبوّة وقال الله عزّ وجلّ قل لا
اسئلكم عليه اجراً الا المودّة فی القربی والصّدقة
عليهم محرمة لانها اوساخ ما فی ايدی الناس و
طهارة لهم الا صدقتهم لامائهم وعبيدهم
وصدقة بعضهم علی بعض واما الزكوة فانها
تحل لهم اليوم عوضاً عن الخمس لانهم قد منعوا

منه واعتقادنا فی المسیٔ ان علیه ضعف العقاب
وفی المحسن منهم ان له ضعف الثواب وبعضهم اكفاء
بعض لقول النبی صلعم حین نظر الی بنین وبنات
علیّ وجعفر ابنی ابی طالب بناتنا كبنینا وبنونا
كبناتنا وقال الصادق ع من خالف دین الله وتوالی
اعداء الله وعادی اولیاء الله فالبراءة منه واجبة
كائنا من كان من ای قبیلة كان وقال امیر المومنین ع
لابنه محمد ابن الحنفیه تواضعك فی شرفك اشرف
لك من شرف ابائك وقال الصادق ع ولایتی
لامیر المومنین ع احب الی من ولادتی منه وسئل الصادق ع
عن آل محمد فقال آل محمد من حرم علی رسول الله
نكاحه وقال عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابرهیم
وجعلنا فی ذریتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد
وكثیر منهم فاسقون وسئل الصادق ع عن قول الله عز
وجل اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات
باذن الله فقال الظالم لنفسه هنا من لا یعرف حق

الامام

الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخیرات
باذن الله هو الامام وسئل اسمعیل اباه الصادق ع فقال
ما حال المذنبین منا فقال ع لیس بامانیكم ولا امانی
اهل الكتاب من یعمل سوء یجز به ولا یجد له من دون الله
ولیا ولا نصیرا وقال ابو جعفر الباقر ع فی حدیث طویل
لیس بین الله وبین احد قرابة ان احب الخلق
الی الله واكرمهم علیه اتقیهم واعملهم بطاعته والله
ما یتقرب العبد الی الله عز وجل ثناؤه الا بالطاعة ما معنا
براءة من النار ولا علی الله لاحد من حجة من كان لله
مطیعا فهو لنا ولیّ ومن كان لله عاصیا فهو لنا
عدوّ ولا ینال ولایتنا الا بالورع والعمل الصالح
وقد قال نوح ع رب ان ابنی من اهلی وان وعدك
الحق وانت احكم الحاكمین قال یا نوح انه لیس من اهلك
انه عمل غیر صالح فلا تسألن ما لیس لك به علم انی
اعظك ان تكون من الجاهلین قال رب انی
اعوذ بك ان اسألك ما لیس لی به علم والا تغفر لی
وترحمنی اكن من الخاسرین وسئل الصادق ع

عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال ع من زعم
انه امام وليس بامام فقيل وان كان علويا فاطميا قال
وان كان علويا فاطميا وقال الصادق ع ليس بينكم وبين
من خالفكم الا المضمر قيل فاى شي المضمر قال الذى
يسمونه البرائة فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه وان كان
علويا فاطميا وقال الصادق ع لاصحابه فى ابنه عبد الله
انه ليس على شي مما انتم عليه وانى لبرئ منه وبرأ الله
عز وجل منه

باب الاعتقاد فى الاخبار المفسرة والمجملة

قال الشيخ اعتقادنا فى الحديث المفسرة انه يحكم
على المجمل كما قال الصادق ع

باب الاعتقاد فى الحظر والاباحة

قال الشيخ رض اعتقادنا فى ذلك
ان الاشياء كلها مطلقة حتى يرد فى شي منها نهى

باب الاعتقاد فى الاخبار الواردة فى الطب

قال الشيخ رض
اعتقادنا فى الاخبار الواردة فى الطب انها على وجوه
منها ما قيل على هوى مكة والمدينة فلا يجوز استعماله
فى سائر الاهوية ومنها ما اخبر به العالم ع ما عرف

من طبع

من طبع السايل ولم يتعد مواضعه اذ كان اعرف بطبعه
منه ومنها ما دلسه المخالفون فى الكتب لتقبيح صورة
المذهب عند الناس ومنها ما وقع فيه سهو من
ناقله ومنها ما حفظ بعضه ونسى بعضه وما روى
فى العسل انه شفاء من كل داء فهو صحيح ومعناه انه
شفاء من كل داء بارد وروى فى الاستنجاء بالماء
البارد لصاحب البواسير فان ذلك اذا كان بواسيره
من حرارة وما روى فى الباذنجان من الشفا فانه فى
وقت ادراك الرطب لمن ياكل الرطب دون غيره من
سائر الاوقات واما الادوية للعلل الصحيحة عن الائمة ع
فهى آيات القران وسوره والادعية على حسب ما وردت به
الآثار بالاسانيد القوية والطرق الصحيحة وقال
الصادق ع كان فيما مضى يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن
عمران ع يا رب فممن الداء قال منى قال يا رب فممن الشفاء
فقال منى يا موسى فقال فما يصنع الناس بالمعالج فقال
ليطيب بذلك انفسهم فسمى الطبيب طبيبا بذلك و
اصل الطبيب المداوى وكان داود ع تنبت فى محرابه

فی کل یوم حشیشة فتقول خذنی فانی اصلح لکذا
وکذا فرأی فی آخر عمره حشیشه نبتت فی محرابه فقال
لها ما اسمک فقال انا الخرنوبیة فقال خرب المحراب
فلم ینبت فیه شئ بعد ذلک وقال النبی ص من لم یشفه
الحمد فلا شفاه الله باب الاعتقاد فی الحدیثین
المختلفتین قال الشیخ رض اعتقادنا فی الاخبار الصحیحه
عن الائمه ع انها موافقة لکتاب الله تبارک وتعالی متفقة
المعانی غیر مختلفة لانها ماخوذة من طریق الوحی
عن الله سبحانه وتعالی ولو کانت من عند غیر الله لکانت
مختلفة ولایکون اختلاف ظواهر الاخبار الا العلل
مختلفة مثل ما جاء فی کفارة الظهار عتق رقبة و
جاء فی خبر آخر صیام شهرین متتابعین وجاء
فی خبر آخر الطعام ستین مسکینا وکلها صحیحة
فالصیام لمن لم یجد العتق والاطعام لمن لم
یستطع الصیام وقد روی انه یتصدق بما یطیق
وذلک محمول علی من لم یقدر علی الاطعام
ومنها ما یقوم کل واحد منها مقام الآخر مثل

ماجاء فی

ماجاء فی کفارة الیمین اطعام عشرة مساکین من اوسط
ما تطعمون اهلیکم او کسوتهم او تحریر رقبة ومن
لم یجد فصیام ثلثة ایام فاذا ورد فی کفارة الیمین
ثلثة اخبار احدها بالاطعام وثانیها بالکسوة وثالثها
تحریر رقبة کان ذلک عند الجهال مختلفا ولیس
بمختلف بل کل واحدة من هذه الکفارات تقوم مقام
الاخری وفی الاخبار ما ورد للتقیة وروی عن
سلیم ابن قیس الهلالی انه قال قلت لامیر المؤمنین ع
انی سمعت من سلمان ومقداد وابی ذر شیئا من
تفسیر القران ومن الاحادیث عن النبی ص غیر ما فی
ایدی الناس وسمعت منک تصدیق ما سمعت منهم
ورایت فی ایدی الناس اشیاء کثیرة من تفسیر القران
ومن الاحادیث عن النبی ص انتم تخالفونهم فیها و
تزعمون ان ذلک کله باطل افتری الناس یکذبون علی
رسول الله ص متعمدین ویفسرون القرآن برائهم فقال
علی ع قد سالت فافهم الجواب ان فی ایدی الناس حقا
وباطلا وصدقا وکذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا

وعامًا ومحكمًا ومتشابهًا وحفظًا ووهمًا وقد كذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبًا فقال
يا ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدًا
فليتبوء مقعده في النار ثم كذب عليه من بعده و
انما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس
رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم
ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدًا فلو علم
الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه
لكنهم قالوا هذا صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وراه وسمع منه
فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله تعالى
عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال
عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا
تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة ثم تفرقوا
بعده فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار
بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال
واكلوا بهم الدنيا وحملوهم على رقاب الناس و
انما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصمه الله

فهذا

فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا
لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو
في يده يقوله ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو
علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئًا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء
ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ
فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون ان ما
سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب
على الله ورسول الله مبغضًا للكذب خوفًا من الله
عز وجل وتعظيمًا لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يسهو بل حفظ ما سمع
على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم
الناسخ والمنسوخ فعمل الناسخ ورفض المنسوخ و
ان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص و
عام ومحكم ومتشابه وقد يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له
وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال الله
عز وجل في كتابه المجيد وما اتيكم الرسول فخذوه

وما نهيكم عنه فانتهوا فاشتبه على من لم يعرف
ما عنى الله ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله ص يسئلونه
ويستفهمونه لان فيهم قوما ما كانوا يسئلونه ولا
يستفهمونه لان الله تبارك وتعالى نهيهم عن السؤال
حيث يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل
القرآن تبد لكم عفى الله عنها والله غفور حليم
قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين فامتنعوا
عن السؤال حتى كانوا يحبون ان يجئ الاعرابي
والبدوي فيسال وهم يسمعون وكنت ادخل على
رسول الله ص في كل ليلة دخلة واخلو به كل ليلة
خلوة يجيبني عما اسئل وادور معه حيث ما دار
وقد علم اصحاب رسول الله ص انه لم يكن يصنع ذلك
باحد غيري فربما كان ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت
عليه في بعض منازله اخلاني واقام نساءه فلم يبق
غيري وغيره واذا اتاني هو للخلوة واقام في بيتي ولم
تقم عنا فاطمة ولا احد من ابنائي كنت اذا سالته
فاجابني

فاجابني واذا سكت ونفدت مسائلي ابتدأني
فما نزلت على رسول الله آية من القرآن ولا شيء علمه الله
من حلال او حرام امر او نهي او طاعة او معصية او شيء
كان او يكون الا وقد علمنيه واقرأنيه واملاه
علي وكتبته بخطي واخبرني بتاويل ذلك ظاهره وباطنه
فحفظته ثم لم انس منه حرفا وكان رسول الله اذا
اخبرني بذلك كله يضع يده على صدري ثم يقول
اللهم املأ قلبه علما وفهما ونورا وحكما وايمانا
وعلمه ولا تجهله واحفظه ولا تنسه فقلت له
ذات بابي انت وامي يا رسول الله هل تتخوف علي النسيان
فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل
وقد اخبرني الله عز وجل انه اجابني فيك وبشركائك
الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن
شركائي قال الذين قرن الله طاعتهم بطاعتي قلت
منهم يا رسول الله قال الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قلت يا نبي الله من هم قال ع الاوصياء من بعدي

لايفترقون حتى يردوا على الحوض هادين مهديين
لايضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم
هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقونه ولايفارقهم
بهم تنتصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء
وبهم يستجاب الدعاء قلت يا رسول الله سمهم لي
قال انت يا علي ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ع
ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ع ثم سميك
يا اخي السيد زين العابدين ثم ابنه سمي محمد الباقر
علمي وخازن وحي الله تعالى وسيولد علي في زمانك
يا اخي فاقرأه مني السلام وسيولد محمد في حيوتك
يا حسين فاقراه مني السلام ثم جعفر ابن محمد ثم موسى ابن
جعفر ثم علي ابن موسى ثم محمد ابن علي ثم علي ابن محمد
ثم الحسن ابن علي الزكي ثم من اسمه اسمي ولونه لوني
القايم بامر الله في اخر الزمان مهدي الذي يملأ الارض
قسطاً وعدلاً ثم تكملت اثنى عشر اماماً من ولدك
الى مهدي اسمه محمد الذي يملأ الله الارض قسطاً
وعدلاً كما قبله ملئت جوراً وظلماً والله اني لاعرفه

ياسليم

ياسليم حيث يبايع بين الركن والمقام واعرف اسم
انصاره وقبائلهم قال سليم ابن قيس ثم لقيت الحسن
والحسين ع بالمدينه بعد ما ملك معاوية فحدثتهما
بهذا الحديث عن ابيهما قالا صدقت قد حدثك
امير المومنين علي صلوات الله عليه بهذا الحديث
ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ص
كما حدثك فلم تزد فيه حرفاً ولم تنقصه منه حرفاً
وقال سليم ابن قيس ثم لقيت علي ابن الحسين ع وعنده
ابنه محمد الباقر ع فحدثته بما سمعت من ابيه وما
سمعته عن امير المومنين ع فقال علي ابن الحسين ع قد
اقرأني امير المؤمنين ع عن رسول الله ص وهو مريض
وانا صبي ثم قال ابو جعفر واقرأني جدي ع عن
رسول الله ص وانا صبي فقال ابان ابن ابي عياش
فحدثت علي ابن الحسين ع هذا الحديث كله عن
سليم ابن قيس الهلالي فقال صدقت فقد جاء
جابر ابن عبد الله الانصاري الى ابني محمد وهو يختلف
الى الكتاب فقبله واقرأه السلام من رسول الله

فقال ابان ابن ابى عياش فحجت بعد موت على ابن
الحسين ع فلقيت ابا جعفر محمد ابن على ابن الحسين ع
فحدثته بهذا الحديث كله عن سليم فاغرورقت
عيناه وقال صدق سليم رحمه الله وقال اتى الى ابى
بعد قتل جدى ع وانا عنده فحدثه بهذا الحديث
بعينه فقال له ابى ع صدقت والله يا سليم قد حدثنى
بهذا الحديث ابى عن امير المؤمنين ع وفى كتاب الله
عز وجل ما يحسبه الجاهل مختلفا متناقضا و
ليس بمختلف ولا متناقض وذلك مثل قوله تعالى
فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله تعالى
نسوا الله فنسيهم ثم يقول بعد ذلك وما كان ربك
نسيا ومثل قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا ومثل قوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض
ويلعن بعضكم بعضا وقوله تعالى ان ذلك لحق
تخاصم اهل النار ثم يقول عز وجل لا تختصموا
لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد ثم يقول عز وجل

اليوم

اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون ومثل قوله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم يقول
عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وقال عز وجل وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ثم يقول
عز وجل وكلم الله موسى تكليما وقوله تعالى وناديهما
ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة وقال الله تعالى يا ايها
النبى ويقول يا ايها الرسول ومثل قوله تعالى عالم
الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين ثم يقول الله
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ثم يقول الله تعالى
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ومثل قوله عز وجل
ءامنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هى
تمور وقوله عز وجل الرحمن على العرش استوى
وقوله عز وجل وهو الله فى السموات وفى الارض يعلم
سركم وجهركم ثم يقول جل جلاله ما يكون من نجوى

ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ويقول عز وجل
وهو معكم اينما كنتم ويقول عز وجل ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد وقال الله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم
الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض آيات ربك
ومثل قوله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم
يقول توفته رسلنا وهم لا يفرطون ويقول
الذين تتوفيهم الملائكة ويقول عز وجل الله يتوفى
الانفس حين موتها ومثله فى القران كثير فقد
سال عنه رجل من الزنادقة امير المؤمنين ع فاخبره
بوجوه اتفاق معانى هذه الايات وبين له تاويلها
وقد اخرجت الخبر فى ذلك مستقصيا بشرحه فى
كتاب التوحيد وسأجرد كتابا فى ذلك بمشية الله
وعونه ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله اجمعين الطيبين اما بعد

فهذه احاديث مروية عن رسول الله ص منتخبة من الصحاح
فى الادوية والاشربة والاطعمة وآداب الاكل والشرب
جمعها ابو الوزير ابن احمد ابهر رجاء ثواب الله لاستعمال
الناس سنة رسول الله ص وسماها طب النبى ص وهو صلى الله
عليه وآله راس الحكماء والعلماء فى جميع العلوم خاصة
فى علم الابدان والاديان كما قال رسول الله ص قطرت فى
فمى قطرة فعلمت منها علم الاولين والآخرين
وهذا اول الاحاديث قال رسول الله ص ما خلق الله تعالى
داء الا وخلق الله دواء الا السام وقال ص الذى انزل
الداء انزل الدواء وقال ص بشر المحرورين بطول العمر
وقال ص اصل كل داء البرودة وقال ص كل وانت
تشتهى وامسك وانت تشتهى وقال ص المعدة بيت
كل داء والحمية راس كل دواء وقال ص احب الطعام
الى الله تعالى ما كثرت عليه الايدى وقال ص الاكل باصبع
الواحدة اكل الشيطان والاثنين اكل الجبابرة
والثلث اكل الانبياء وقال ص بردوا الطعام فان
الحار لا بركة فيه وقال ص اذا اكلتم فاخلعوا فانه

يروح لاقدامكم وانه سنة جميلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاكل مع الخادم من التواضع فمن معه اشتاقت
اليه الجنة وقال الاكل بالسوق من الدناءة وقال صلى الله عليه وسلم
المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته
وقال صلى الله عليه وسلم اذا وضعت مائدة فلياكل احدكم بما يليه
ولا يتناول ذروة الطعام فان البركة تاتيها من
اعلاها ولا يقوم احدكم ولا يرفع يده وان تشبع
حتى يرفع القوم ايديهم فان ذلك يخجل جليسه فيرفع
يده ويكون له بالطعام حاجة ولا يتناول بما يلي
جليسه وقال صلى الله عليه وسلم البركة في وسط الطعام فكلوا من
حافاته ولا تاكلوا من وسطه وقال صلى الله عليه وسلم البركة في ثلثة
الجماعة والسحور والثريد وقال صلى الله عليه وسلم تخللوا على اثر
الطعام وتمضمضوا مضمضة الناب النواجد وقال عليه السلام
الجايع يشبع والظمان يروى وانا لا اشبع من
حب الصلوة والنساء وقال صلى الله عليه وسلم القصعة تستغفر
لمن يلحسها وقال صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تتفرقوا فان البركة
في الجماعة وقال صلى الله عليه وسلم كثرة الاكل شوم وقال صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج

وكتمه

وكتمه من الناس ومضى الى الله تعالى كان حقا ان يفتح له
رزق سنة من حلال وقال صلى الله عليه وسلم من اكل ما يسقط من
المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي ولده
ولد ولده من الحرام وقال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه وقال صلى الله عليه وسلم من التواضع ان يشرب
من سور اخيه وقال صلى الله عليه وسلم من اكل الفل قل حسابه
وقال صلى الله عليه وسلم الاحتكار في عشرة اشياء البر والشعير
والتمر والزبيب والذرة والسمن والعسل والجبن
والجوز والزيت واذا لم يكن تجارة الا في الطعام
طغى وبغى قال صلى الله عليه وسلم ومن يجمع طعاما يتربص به الغلاء
اربعين يوما فقد برئ من الله وبرئ الله منه
وقال صلى الله عليه وسلم من احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله في
الجذام والافلاس وقال صلى الله عليه وسلم تسحروا خلاف اهل
الكتاب وقال صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وقال عليه السلام
خير طعامكم الخبز من العنب وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالهريسة
فانبسطت للعبادة اربعين يوما وهي التي انزلت على
النبي عليه السلام بدل مائدة عيسى عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا الخبز

بالسكين واكرموه فان الله اكرمه وقال صم ثلث
لقمات بالملح قبل الطعام تصرف ابن آدم اثنين و
سبعين نوعا من البلاء منه الجنون والجذام والبرص
وقال صم سيد ادامكم الملح وقال صم من اكل الملح قبل
كل شيء وبعد كل شيء دفع الله منه ثلثمائة وثلثين
نوعا من البلاء اهونها الجذام وقال صم افتحوا بالملح
فانه دواء من سبعين داء وقال صم افضل الصدقة
الماء وقال صم سيد الاشربة في الدنيا والاخرة الماء
وقال صم ان الحمى من فيح جهنم فبردوها بالماء
وقال صم اذا شربتم الماء فاشربوه مصا ولا تشربوه
عبا فان العب يوذي الكبد وقال صم كل شراب
طعام وقعت فيه دابة ليس لها دم فهو حلال اكله
وشربه ووضوءه وقال صم من تعود كثرة الطعام والشراب
قسا قلبه وقال صم اذا شرب وتنفس في الماء ثلثا
اهناء وامراء وقال صم لا يشم الخبز حتى يشمه السباع
وقال صم شرار امتي الذين ياكلون مخاخ العظام وقال صم
ان ابليس الملعون يخطب شياطينه فيقول عليكم

باللحم

باللحم وكل مسكر والنساء فاني لا اجد جماع الشر الا
فيها وقال صلعم خير الادام في الدنيا والاخرة اللحم
وقال صلعم عليكم باكل لحم الابل فانه [illegible] الله
لا ياكل لحومها الا كل مومن مخالف اليهود واعداء
وقال صم اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين
صباحا ساء خلقه وقال صلعم من ترك اكل
الميتة والدم ولحم الخنزير عند الاضطرار ومات
فله خالدا مخلدا وقال صم لا تقطعوا اللحم بالسكين
على الخوان فانه من صنع الاعاجم وانهشوه نهشا
اهناء وامراء وقال صم لا تاكلوا من صيد المجوس
الا السمك وقال صم من اكل اللحم اربعين صباحا
قسا قلبه وقال صم اوحى تعالى الى نبي من الانبياء
حين شكا اليه ضعفه ان اطبخ اللحم مع اللبن فاني
قد جعلت شفاء وبركة فيهما وقال صم الارز في
الاطعمة كالسيد في القوم والكراث في البقول
بمنزلة الخبز في الطعام وعايشة في النساء
كالثريد في الطعام وانا في الانبياء كالملح في الطعام

وقال ص لو كان الارز رجلا كان صالحا وقال ص عليكم
بالعدس فانه يرق القلب وقال ص من اكل الفاكهة
وترا لم يضره وقال ص نعم الدواء الارز بارد صحيح
سليم من كل داء وقال ص ادهنوا بالبنفسج فانه بارد
بالصيف وحار بالشتاء وقال ص استقوا نساءكم
الحوامل اللبان فانه يزيد في عقل الصبي وقال صلعم
اذا شربتم اللبن تمضمضوا فان له دسما وقال صلعم
لا ترد الوسادة واللبن والدهن وقال ص الجبن
داء والجوز داء فاذا اجتمعوا صارا دواء وقال ص
شرب اللبن محض الايمان وقال ص عليكم باللبان
فانه يمسح الحزن عن القلب كما يمسح الاصبع العرق
على الجبين ويشد الظهر ويزيد العقل ويذكي الذهن
ويجلي البصر ويذهب النسيان وقال ص عشر خصال
يورث النسيان اكل الجبن واكل سؤر الفاره واكل
التفاحة الحامضة والجلجلان والحجامة على النقرة
والمشي بين امرأتين والنظر الى المصلوب والقاء القملة
وقراءة المقبرة وقال ص ليس يجزي مكان الطعام غير

اللبن

والقولها في الادبار فانها داء الابدان وقال ص
افضل ما يبدأ به الصايم الزبيب او شيء حلو
صدق وقال ص لكل التين امان من القولنج و
قال ص والزبيب والبطيخ اذا اختلطا فذلك
خمر وقال ص عليكم بالرمان فكلوا الشحمة فانه دباغ المعدة
وما من حبة تقع في جوف رجل الا انارت قلبه
وخرجت الشياطين من الوسوسة اربعين ليلة و
يوما وقال ص عليكم بالاترج فانه يسر الفواد ويزيد
في الدماغ وقال ص كل العنب حبة حبة فانها
اهنأ وقال ص فانه ينفع البواسير والنقرس
وقال صلعم اكل الباذنجان واكثر فانها شجرة رأيتها
في الجنة فمن اكلها على انها داء كان دواء ومن
اكلها على انها دواء كانت داء وقال ص كل اليقطين
فلم علم الله شجرة اخف من هذه انبتها على اخي
يونس ع وقال ص واذا اتخذ احدكم مرقا فيكثر فيه
الدباء فانه يزيد في الدماغ والعقل وقال ص من اكل
رمانة حتى يتمها نور الله قلبه اربعين يوما قال ص

نعم الادام الزبيب وقال ع ما من احد اكل حبة
رمانة الا مرض شيطانه اربعين يوماً وقال ع الكرفس
بقلة الانبياء وقال ع من اكل الخل قام راسه ملك
يستغفر حتى يفرغ منه وقال ع نعم الادام الخل
وكان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ وقال ع
عليكم بالزبيب فانه يطفي المرة ويسكن البلغم من
الفاكهة ويشد العصب ويذهب النصب و
يحسن الخلق وقال ع عليكم بالقرع فانه يزيد في
الدماغ وقال ع والعناب يذهب بالحمى والكمثرى
يجلي القلب وقال صلعم شكى نوح ع الى الله تعالى الغم
فاوحى اليه ان ياكل العنب فانه يذهب بالغم و
قال ع اذا اكلتم القثاء فكلوه من اسفله وقال ع
تفكهوا بالبطيخ وعضوا بالبطيخ فان ماءه رحمة
وحلاوته من حلاوة الجنة فمن اكل لقمة من البطيخ
كتب الله له سبعين حسنة ومحى عنه سبعين
الف سيئة وقال ع ان في البطيخ خصالاً هو
طعام وشراب ويغسل المثانة ويقطع البرودة وهو

ريحان

ريحان وشنان ويغسل البطن ويكثر ماء الصلب و
يكثر الجماع وينقي البشرة واهدى الى النبي م بطيخ
من الطايف فشمه ثم قبله ثم قال ع عضوا البطيخ
فانه من حلل الارض وماؤه رحمة وحلاوته من الجنة
وكان يوماً من محفل من اصحابه ذكر الله شكر الله من اطعمنا
بطيخاً فقال علي ع فذهب علي وجاء بحملة من البطيخ
فاكل هو واصحابه وقال ص رحم الله من اطعمنا هذا
ومن اكل ومن ياكل من يومنا هذا الى يوم القيمة من
المسلمين وقال ص من اكل البطيخ وسمى عليه واطعم منه
غفر الله له ولوالديه وان كان كافرين وله بكل لقمة
ياكل من البطيخ سبعون حسنة ومحى عنه سبعون
سيئة ورفع درجة وقال ص امرأة حامل اكلت البطيخ
لا يكون مولودها الا حسن الخلق وقال ص البطيخ
قبل الطعام يغسل البطن غسلاً ويذهب بالداء
اصلاً وكان عليه الصلوة والسلام ياكل العشاء بالملح و
ياكل البطيخ بالخبز وكان ياكل الفاكهة الرطبة وربما
اكل البطيخ باليدين جميعاً وقال صلعم شموا النرجس ولو

فى اليوم مرّة ولو فى الشهر مرّة ولو فى السّنة مرّة ولو فى الدهر
مرّة فان فى القلب جنسة من الجنون والجذام والبرص
شمّه يقلعهما وقال ع الحنّا خضاب الاسلام يزيد
المؤمن عمله ويذهب بالصّداع ويحد البصر ويزيد
فى الجماع وسيّد الرّياحين فى الدّنيا والآخرة و
قال ص بالمرزنجوش فشمّوه فانه جيّد للخشام والخشام
داء وقال ص فضل الدّهن البنفسج على الادهان
كفضل الاسلام على الاديان وقال ص ما من ورقة
من ورق الهندبا الا عليها قطرة من ماء الجنّة
وقال ص من اراد ان يشمّ رايحتى فليشمّ الورد الاحمر
وقال ص ما خلق الله شجرة احبّ اليه من الحنّا وقال
النبى ص نفقة درهم فى خضاب الحنّا بسبعة الف
وقال ص الورد البيض خلق من عرقى فى ليلة المعراج
وورد الاصفر خلق من عرق براقى وقال ص اذا
اكلتم الفجل واردتم ان لا يوجد رايحته فاذكرونى
عند اوّل غضبه وقال ص زينوا موايدكم بالبقل فانه
مطردة الشيطان مع التّسمية وقال ص كلوا الجبن فانّه

يور

يورث النعاس ويهضم الطعام وقال ص كلوا الثوم
فان فيها شفاء من سبعين داء وقال ص من اكل
السذاب ونام عليه امن من الكباب وذات الجنب و
قال ص من اكل الثوم والبصل والكرّاث لا يقربنا و
لا يقربون المسجد وما اوتى طبق من الطعام الا وعليه
بقل فليسئل عن ذلك فقال ص قلوب المؤمنين خضر
وهى تحنّ الى اشكالها وقال ص اذا دخلتم بلدا فكلوا
من بقله وبصله يطرد عنكم داء ويذهب بالنصب ويشد
العصب ويزيد ويذهب الحمّى وقال ص عليكم
بالكرفس فانه لو كان شئ يزيد فى العقل فهو وقال
لو كان فى شئ من الموت شفاء لكان فى السناء وقال
عليكم بالهليلج الاسود فانه من شجرة الجنّة طعمه
مرّ وفيه شفاء من كل داء وقال ص انه يستحب الحجامة
فى تسعة عشر من الشهر وواحد وعشرين وقال ص
فى ليلة اسرى بى الى السّماء ما مررت بملاء من الملائكة
الا قالوا يا محمّد مر امتك بالحجامة وقال ص خير ما
تداويتم به الحجامة والشّونيز والقسط وقال ص
سياه دانه

اكل الطين حرام على كل مسلم ومسلمة وقال صم من مات
وفي بطنه مثقال ذرة من طين ادخله الله النار وقال
صلى الله عليه وآله من اكل الطين فكانما اعان على قتل
نفسه وقال صم يا عايشة لا تاكل الطين فان فيها
ثلث خصال تورث الداء وتعظم البطن وتصفر اللون
وقال صم الحمى نصيب كل مؤمن من النار وقال صم
من مرض سبعة ايام مرضا نحسا كتب الله له عبادة
سبعين سنة وكفر الله له ذنوب سبعين سنة و
قال صم لا تكرهوا اربعة لاربعة لا تكرهوا الرمد
لانه يقطع عروق العمى ولا تكرهوا الزكام فانه
يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا السعال فانه يقطع
عروق الفالج ولا تكرهوا الدماميل فانه يقطع عروق
البرص وقال صم لا وجع الا وجع العين ولا هم
الا هم الدين وقال صم الحمى تحط الخطايا كما تحت
الشجرة الورق وقال صم من سبق العاطس بالحمد لله
امن من الشوص واللوص والقلوص الشوص ريح

تعتدى

ريح تعتدى الجنب واللوص الحمى والقلوص
وجع البطن وقال صم ما قال عبد عند مريض اسال الله
العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات
الا عوفي وقال صم من شكى ضرسه فليضع اصبعه
عليه وليقرء وهو انشاكم من نفس واحدة
وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك
الا مبشرا ونذيرا الاية عن عايشه زوجة رسول الله صم
اذا اتى مريضا قال اذهب الباس رب الناس
اشف فانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك و
عن ابي هريره عن رسول الله صم قال عادني فقال
ارقيك رقية جبرئيل ع فقلت نعم يا رسول فقال
بسم الله يشفيك من كل داء ياتيك ومن شر النفاثات
في العقد ومن شر حاسد اذا حسد وصلى الله على نبيه
محمد واله اجمعين قد تم كتاب طب النبي في غرة
شهر ذي الحجه الحرام سنه الف وسبعين
من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله

فصل در دانستن ساعات شب و روز حمل

ثور جوزا سرطان

اسد سنبله میزان

عقرب قوس جدی

دلو حوت

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازدید شد

هو

باوج اقبال ورجعت کوکب دولت خواجه شمس الدین محمد بضیق
وبال در کشتن سپهر بدمهر کل دولت بدست که افتاد که از
خار ناکامی در پایش نشکست و در عشرتخانه عالم پر بهانه پیمانه
اقبال بکام که رسید که از درد سر خمار دلش نشکست

سبز نگشت بوستانی کاز نیافت از خزانی
سروی بچمن نخاست از جای کاخر تبری نخورد بر پای
هر ناز زمانه را نیازیست هر شمع مراد را گدازیست
در دهر کجاست صبحگاهی کش نیست ز پی شبی سیاهی

مؤید این مقال صورت حال مهر سپهر فضل و افضال خواجه
شمس الدین محمد صاحب دیوانست که چون در زمان سلطنت
هلاکو خان و ابقا خان حسب دلخواه در کمال استقلال بسرانجام

امور

امور ملک و مال قیام می نمود بعد از فوت خواجه بهاء
الدین محمد بسبب تقریر مجد الملک یزدی نقصان تمام
بجاه و جلالش راه یافته دست تقدیر ابواب تعب بر روی
روزگار برادرش خواجه علاء الملک برگشود و تفصیل این اجمال آنکه
مجد الملک که ولد صفی الملک ابوالمکارم بود و در سلک وزیر
زادگان انتظام داشت بواسطه حدوث بعضی امور وقایع
از اتابک یوسفشاه یزدی رنجیده باصفهان شتافت و ملازمت
خواجه بهاء الدین محمد اختیار کرده چون او را بغایت درشت
یافت بخدمت صاحب سعید خواجه شمس الدین محمد شتافت و
جناب صاحبی شغلی از اشغال دیوانی در عهده او کرده مجد الملک
کما ینبغی از عهده بسرانجام آن مهم بیرون می آمد اما در آن اثنا
امارات نفاق در ناصیه احوال او ظاهر گشت و سعایت اهل حسد

مدد علت شده بنقد اعتماد و خلوص اعتقاد آن ذریعه نیکونهاد نسبت
بمجد الملک مشوش گشت و بفساد انجامید مجد الملک شفعا انگیخت
و عرضه داشتهای نیازمندانه ارسال داشت تا بار دیگر خواجه
عالی گهر او را منظور نظر اشفاق گردانید لیکن بجای تسکین نیران
حرمان روزگار میگذرانید و نزد امرا تردد نموده اساس عداوت محکم
میگردانید در اثنای آن اوقات روزی مجد الدین اثیر که نایب خواجه
عطاء الملک بود تقریبی شمّه از شوکت و عظمت پادشاه مصر
لشکران دیار بعضی از همنشینان خود میگفت و مجد الملک آن سخنان را
شنیده آغاز غیابت کرد و بوسیله یکی از معتبران بعرض اباقاخان
رسانید که مجد الدین اثیر که از جمله مخصوصان برادر صاحب دیوانست بنا
بر اشارت و استصواب اخوین با مصریان زبان یکی دارد و پیوسته
در مجالس زبان بمدح پادشاه مصر میگشاید از استماع این سخنان

نایره خشم اباقاخان اشتعال یافته فرمان داد تا مجد الدین اثیر را
گرفتند و در شکنجه کشیدند و ایذای بسیار نمودند تا مدعای مجد الملک
اقرار نماید و چون آن سخن محض کذب و افترا بود مجد الدین
مقر نیامد پادشاه او را بعصمت سعید سپرد و جناب صاحبی چون عناد
مجد الملک با این مشاهده نمود او را از دست بیرون نموده
مبلغی گرامند نزد وی فرستاد مجد الملک بنا بر آنکه بیجانان
بهتانی گفته بود بمجرد این انعام بر جانب جناب صاحبی اعتماد
نکرد و انتظار فرصت کشیده با دشمنان صاحب دوستی میورزید
تا در زمانی که اباقاخان متوجه خراسان گشته بود و بقزوین رسیده
بپرسش ارغون خان بسعادت ملازمت فایض گشت مجد الملک
بتوسط آیاجی که در سلک نوازش شاهزاده انتظام داشت در مجلس
ارغون راه یافته بعرض رسانید که هر سال المقدار مال که از جمیع ممالک
محروسه بخزانه عامره میرسید حاصل املاک صاحب دیوانست

از سبیل امانت از مال پادشاه خریده و مع ذلک کفران میکند و با ملوک
مصر و شام شراب اتحاد مینوشد و برادرش عطاء الملک بغداد را ملک خود تصور کرده
بدستور ملوک ذوی الاقتدار تاج مرصع جهت خویش ترتیب داده اگر خان گیتی ستان
مرا بتربیت سرافراز سازد بر شمس الدین محمد ثابت میسازم که قریب چهار هزار تومان
از اموال پادشاهی شرعی املاک بنام خود خریده و از نقود و جواهر و گله و رمه قریب دو هزار تومان
دیگر مدتیست که در تحت تصرف دارد و بنا بر آنکه دانسته که مرا بر معایبش اطلاع است
اینک منشور ضبط اموال سیواس بمن نوشته و مبلغ گرامند بطریق رشوه فرستاده
ارغون خان این سخنها را بسمع رضا شنیده در خلوت بعرض بزرگان رسانیده اتفاقا خان
بر زبان آورد که حالا باقتضای سن صاحب دیوان میان در رتبت منتهای است
بهنگام فرصت شرط پرسش بجای آوریم بعد از اندک زمانی این قیل و قال
در وقتی که صاحب دیوان در اردو نبود مجد الملک در مجلس پادشاه ره یافته بتوسط
سخنان مذکوره را بعرض رسانید و تقریر مجد الملک در ضمیر صاحب تاج و سریر تاثیر
کرده نسبت بخواجه شمس الدین محمد بد فرخ شد و مجد الملک را هم در آن مجلس کارنامه در نوشته

از تمامی ملک خرابی و آبادانی شهرها و بلاد را استفسار نمود و او بعبارت روشن
کیفیت آن حالات را خاطرنشان کرد و یرلیغ شرف نفاذ یافت که
مجد الملک مشرف جمیع خرج قلمرو ایلخانی باشد و محاسبات چند ساله مفروق
بیازد و از امرا و شاهزادگان و مقربان هیچکدام در مهم آن دخل ننمایند و علاوه
این احکام یک پایزه شیر سر که پیش از این به هیچ یک از سلاطین نداده بودند عنایت فرمود
و در یک لحظه پرتو انوار عاطفت پادشاهی بر روی ایشان شبنم دار از حضیض
انحطاط روی باوج ارتفاع آورد و غلامهای پریوش با جامهای زرکش و برهٔ اسبان
تازی و با دیبای شامی و حجازی سوار ساخت و خرگاه چهل سری و بارگاه
اطلس ششتری تا ذروهٔ آسمان و ایوان کیوان بر افراخت و جهت
استحضار نواب کلاع صاحب دیوان که در تبریز بود ایلچیان تعیین
نمود و این رباعی در سلک نظم کشیده نزد صاحب دیوان روان فرمود
در بحر غم تو غوطه خواهم خوردن   یا غرق شدن یا گهری آوردن

خصمی تو بس قویست خواهم کردن   یا سرخ کنم روی بدان یا کردن

وچون این قطعه بنظر سعید رسید این ابیات در جواب گفته روان فرمود

یرغو بر شاه چون نشاید بردن   بس غصه روزگار باید
کرد

خوردن   این کار که پای در میانش داری   هم سرخ کنی روی بدین هم

القصه چون صاحب دیوان قرین وحشت و دهشت ببارگاه اباقا خان

درآمده پادشاه بزبان عتاب گفت که سالها کمر خدمت بر میان بسته بودی و ترا

کوچ دادی و منظور نظر عنایت گشتی و چون تخت سلطنت بوجود ما تزیین

یافت بیشتر از پیشتر درباره تو عاطفت بظهور رسانید ضبط اموال جمیع ممالک

محروسه را برای و رویت تو منوط گردانیدیم و حالا مجد الملک

تقریر میکند که تصرف و تقصیر تو بسیار است و از اموال سلطانی آنچه در

معرض تضییع افتاده بیشمار است صاحب دیوان که جام جهان‌نمای اقبال بود

از خشونت مقال بر صعوبت احوال استدلال نموده مجال تکذیب محال

دانست و بتلقین ملهم سعادت و تایید مرشد عقل و هدایت

زبان فصیح بیان برگشاد و گفت سر و مال فدای جان خان باد

و فور نعم پادشاهی را چه سان پنهان توان داشت و انوار ذره پرور خورشید گستر را

نابود که تواند انگاشت هر آینه در دولت ابد پیوند من و برادر و فرزند

ستدیم و دادیم و برداشتیم و نهادیم و خوردیم و بردیم و چیزی جهت

صدقات ثبات دولت صرف کردیم و آنچه امروز در تحت تصرف است

از ضیاع و عقار و املاک و اسباب و نقود و دواب و اماء و عبید نواله

از خوان انعام پادشاه است و هر چیز خاطر خواه بندگان درگاه عالم پناه

باشد بنده عن صمیم القلب بدین هم راضیست   خواه صلای

خوف ده خواه بشارت امان   هر چه مراد تو بود دولت مرادم همان

هرگاه فرمان شود و هر محل مصلحت باشد تسلیم رود و بهیچ وجه در ربیح حال

توقف و اهمال ننماید و تا از زلال حیات قطره در جام زندگانی

باشد بیک قبا میان بسته زبان دعا گشاید   تا جام اجل

در نرسد باقی عمر   دست من و دامان تو ای باقی عمر   اباقا خان

سخندان چون این سخنان دلنشان استماع نمود نسیم عنایت از

گلشن مرحمت وزیده غبار نقار را از خاطر دریا آثار محو نمود

و باصناف الطاف خسروانه خواجه یگانه را سرافراز فرمود

و منصب وزارت بدستور معهود بدان مفوض داشته نوبت دیگر

جناب صاحب صاحبی بدرجه اعتبار رسید و صاحب سعید سجدات شکر بجای
آورده با یفای نذر و صدقات قیام نمود رسولان اطراف و جوانب می‌فرستاد
از تجدید عنایت ابقاخانی اعلام فرمود و قصیده درین باب خواجه
عطاء الملک مصدر باین آیت ساخت که یا لیت قومی یعلمون
بما غفر لی ربی و جعلنی من المکرمین و این بیت را
ردیف آیت شریفه گردانید   امروز بحمد الله فارغ دلم
از دشمن   کاندر دل تنگ من جز دوست نمی‌گنجد در روضة
الصفا مسطورست که صاحب سعید هر چند از سخط پادشاه
ایمن شده نوبت دیگر رایت وزارت برافراشت اما
مجد الملک بنابر کمال اختیار و اعتبار در قصد آنجناب می‌بود
و صاحبی از خدمت ابقاخان بساعتی تباعد می‌نمود و دوری
ابقاخان باحضار صاحب دیوان و مجد الملک فرمان داد که
بمشافهه بیکدیگر سخن کنند و چنانچه رسم است هر دو پهلوی
یکدیگر زانو زده ابقاخان فرمان داد که خواجه شمس الدین محمد فرود
زانو زند و صاحب سعید از دست کم عنایتی پادشاه آن جام
تلخ مذاق را درکشیده سخنان او را بنهج صواب جواب داده

درشنبه

درشنبه بیان منتظم گردانید و همچنین روایت کنند که روزی در مجلس
بزم جناب صاحبی بنوبت زانو زده ابقاخان کاسه داشت هرگاه
پادشاه کاسه را از قبول آن کاسه احتراز نموده صاحب کرت چهارم برآن
امر قیام نمود و پادشاه از گوشت که برابر نصّ کلام حضرت عزت حرمت
آن صلحوة ثابت گشته بسر کارد لقمه بصاحبی داد صاحبی آن را خورده
بعد از آن زمین خدمت ببوسید الحال ایلخان جام شراب از جناب
صاحبی ستانیده درکشید و با ابنای قاآن خان گفت که این تاجیک
عجب جرأت دارد و چند نوبت از قبول کاسه آن سر باز زدم
الحنان در کاسه داشتن مبالغه می‌نمود در خاطر چنان داشتم که اگر او لقمه را
رد کند دیده او را از چشمخانه او هم بسر این کارد بیرون آرم
القصه چون مجد الملک دید که مکاید او در شان آصف صاحب شأنه
چندان تاثیر نکرد در غمز و شکایت برادرش علاء الدین عطاء الملک
سعی نموده فا گرفت و نایب و مجد الدین اثیر را بفریفت تا در برابر
صاحب آمده آغاز تقریر عطاء الملک کرد و فرمان ابقاخان باخذ
و قید عطاء الملک صادر گشت چون خواجه شمس الدین محمد نازکی امر مهم را
ملاحظه نموده به برادر پیغام داد که هر چه مقرران گویند قبول کن و
بهیچ چه بر سخنان ایشان انکار منمای و بعد از گفتگوی بسیار

علاء الملک بمبلغ سیصد تومان متقبل شد که تسلیم نماید مع ذلک
معاندان خوبرسند نگشته ومهم بجایی رسید که محصلان بسیار باو
اغلاق ادرار کرد بعذاد میکردانیدند وبانواع شکنجه وعذاب معذب
میداشتند تا هرچه داشت دقایه جان خود ساخته آنرا فروخته بها
تسلیم نمود واعدا بمجرد مطالبه اکتفا نکرده صاحب را
بمصادقت وموافقت حکام مصر وشام متهم گردانیدند ویکبارگی
آن عزیز در خواری افتاده در اواخر حیات که ابقاخان در
همدان بود مجد الملک از غایت اختیار واعتبار کس ببغداد
فرستاد که صاحب علاء الدین را باردو آورند ومحصلان او را
با بندگران همراه گرفته متوجه اردو گشتند اما در اثنا
ابقاخان فوت شد و ایزد تعالی خواجه عطاء الملک را
از آن شدت فرج داد

سال ۱۳۱۸ خورشیدی
بازبینی شد
بازبینی شد ۱۳۲۱ ش